@ 446 @ (^ ولن يخلف ا وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون (47) وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير (48) قل يا أيها الناس إنما أنا) * * * في آخر عمره ، وكذلك جده عبد المطلب ، فقال له معاوية : ما لكم يا بني هاشم ، تصابون في أبصاركم ؟ فقال له ابن عباس : وما لكم يا بني أمية ، تصابون في بصائركم . .

وقوله : (^ تعمى القلوب التي في الصدور) هاهنا على طريق التأكيد مثل قوله تعالى : (^ يقولون بأفواههم) ومثل قول القائل : نظرت بعيني ومشيت بقدمي . .

قوله تعالى : (^ ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف ا وعده) نزلت الآية في النضر بن الحارث حين قال : (^ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء . .) الآية . .

وقوله : (^ ولن يخلف ا وعده) أي : وعد العذاب . .

وقوله : (^ وإن يوما عند ربك كألف سنة) فيه قولان : أحدهما : وإن يوما من الأيام التي خلق فيها الدنيا كألف سنة ، والقول الثاني : أن معناه : وإن يوما من أيام عذابهم كألف سنة (^ مما تعدون) والقول الثاني هو الأولى ؛ لأنه قد سبق ذكر العذاب . .

قوله تعالى : (^ وكأين من قرية أمليت لها) أي : أمهلت لها . .

وقوله : (^ وهي ظالمة) يعني : أهلها ظالمون . .

وقوله : (^ ثم أخذتها وإلي المصير) أي : المرجع . .

قوله تعالى : (^ قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين) أي : منذر مرشد . .

وقوله : (^ فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم) الرزق الكريم هو الذي لا ينقطع أبدا ، وقيل : هو الجنة . .

وقوله : (^ والذين سعوا في آياتنا معاجزين) أي : معاندين مشاقين ، وقرىء : ' معجزين ' أي : مثبطين الناس عن اتباع النبي ، ويقال : ظانين أنهم يعجزوننا بزعمهم أن لا بعث ، ولا جنة ، ولا نار ، ومعنى يعجزوننا أي : يفوتون منا . .

وقوله : (^ أولئك أصحاب الجحيم) أي : النار ، والجحيم عبارة عن معظم النار .